

ملخص خبرة ميزان للقانون في مجال دعم ومساعدة الأطفال الأكثر ضعفا

ميزان للقانون :

هيئة أردنية غير ربحية تأسست بتاريخ 5 آب 1998 من قبل عدد من المحاميات والمحامين من أجل دعم وتعزيز حقوق الإنسان واحترامها كما تعمل على دراسة ومراجعة التشريعات المتعلقة بها بشكل يؤدي إلى توفير ضمانات اكبر للفرد وخلق وعي أكثر لديه. وتسعى إلى ترسيخ فكرة حقوق الإنسان في كل مكان وزمان بشكل يصون كرامة الإنسان ويحترم آدميته. ومن خلال العمل مع الفئات المستضعفه والمهمشه من خلال عمل ميداني للمساهمه في توعيتهم وتمكينهم من التمتع بحقوقهم ورفع الظلم عنهم وضمن وصولهم للعداله .

وقد عملت ميزان منذ تأسيسها عام 1998 على دعم ومساعدة الأطفال الأكثر ضعفا وخاصة الاطفال في نزاع مع القانون والاطفال المحتاجين للحماية والرعايه من خلال العديد من البرامج والمشاريع نوجز منها ما يلي :-

1- في عام 1998-1999 محاضرات في دور رعاية الاحداث حول حقوق الاطفال المحتجزين وفقا للمعايير الدولية والتشريعات الاردنية "قواعد الامم المتحدة حول المعاملة النموذجية بالتعاون مع UNDP".

2- في عام 1999 قامت ميزان بإنشاء اول وحدة قانونية " نور " تهتم بتقديم المساعدة القانونية للاحداث في الاردن أسستها ميزان بدعم من السفارة الهولندية.

3- في عام 2000 كانت ميزان أحد الشركاء الرئيسيين لمشروع العدالة الجنائية للأحداث الذي تنفذه من قبل شركاء حكوميين والمجتمع المدني والمنظمة الدولية للإصلاح الجنائي PIR واللجنة الملكية لحقوق الإنسان ووزارة التنمية الاجتماعية ومديرية الامن العام ووزارة العدل وبدعم من اليونسف .

4- في عام 2004 كانت ميزان احد الشركاء الرئيسيين لمشروع "العدالة الاصلاحية للاحداث" بالشراكة مع المركز الوطني لحقوق الانسان ووزارة التنمية الاجتماعية والمجلس القضائي والمنظمة الدولية للإصلاح الجنائي PIR وبدعم من اليونسف .

5- في عام 2007 نفذت ميزان مشروع "مأسسة المساعدة القانونية للاحداث " بدعم من UNODC.

6- في عام 2007 مشروع بداية جديدة يهدف الى رفع قدرات المحامين والمختصين لتقديم استشارات قانونية ونفسية واجتماعية للنساء في خطر والموقوفات اداريا في مراكز الاصلاح والتأهيل وتمكينهن من التحرك والسعي للوصول الى مأمّن من العنف وإقامة العدل. من خلال إيجاد حلول طويلة المدى

وحلول بديلة عن ايداع النساء في مراكز الاصلاح والتأهيل وتقديم خدمات التأهيل واعادة الاندماج للنساء بعد الافراج عنهن. انبثقت فكرة هذا المشروع من خلال التحالف الأردني لدعم الموقوفات اداريا بمبادرة قامت بها ميزان في منتصف عام 2006 بدعوة عدد من منظمات المجتمع المدني والناشطين في مجال حقوق الانسان واعلاميين وممثلين لدوائر ومؤسسات حكومية لتشكيل التحالف الذي يهدف الى ايجاد بيئة ومكان مناسب وبديل للنزليات الموقوفات اداريا في سجن الجويده ومراكز الاصلاح والتأهيل ، وايجاد حلول لهن وبالذات الفتيات اللواتي يتعرضن للعنف، والفتيات اللواتي يقتلن أو يتعرضن لمحاولة القتل . بلغ عدد النساء في خطر اللواتي قمنا بمساعدتهن وتقديم الخدمات لهن " 63 " حتى تاريخه وكان عدد الفتيات(دون (18) سنة يبلغ 18 طفلة تراوحت اعمارهن من 12-17 سنة) عملت ميزان مع أهل الفتاه من خلال الوساطه وتقديم خدمات الارشاد النفسي والاجتماعي والديني للأهل وللفتاه على حدى والارشاد الجماعي لكلا الاطراف وجلسات وئام مع حاله واسرتها. تقديم المساعده القانونية من خلال تقديم استشارات قانونية وتمثيلهن أمام القضاء، اما الضحايا ممن كان عليهن خطوره عالية فقد قامت ميزان بتأسيس (مركز تأهيل واعادة الاندماج) تم استجاره مدة "18" شهرا ، تتوفر فيه خدمات الاقامة والمبيت والطعام وخدمات صحية وبرامج إرشادية نفسية وإجتماعية مثل العلاج بالموسيقى والعنايه بالحديقة " الزراعه" والارشاد الديني البرامج المساعدة كمحو الأمية والبرامج الموجهة لاعادة الثقة بالنفس وتعزيز المهارات الاجتماعية والتفاعل الايجابي مع المجتمع اخذين بعين الاعتبار ميول وقدرات الفتيات والنساء، ولغايات ضمان سير العملية التأهيلية واعادة الاندماج عملت ميزان على اجراء تقييم دوري لعملية التأهيل من خلال العمل مع مستشاره نفسيه ، ووفرت ميزان برامج التأهيل المهني للمنتفعات مثل التدبير المنزلي والعنايه بالاطفال والمطبخ الانتاجي وفنون الطهو وبالتعاون مع الجمعيات والمؤسسات المتخصصة في التدريب وباشراف ميزان ، وعملت ميزان على ايجاد فرص عمل لهن واستئجار بيوت مناسبة وآمنه، وبعد انتهاء فترة التأهيل واعادة الاندماج تمكن من السكن لوحدهن والعمل والعيش حياة طبيعيه وما زالت ميزان على اتصال مع هؤلاء الفتيات والنساء وهن يعشن حياة طبيعيه بمأمن عن الخطر .

7-2013 مشروع شبكة منارة " الشبكة العربيه لحقوق الطفل " تهدف الى دعم وتطوير وتطبيق السياسات والاستراتيجيات والتشريعات في الأردن وفي المنطقه بما يتماشى نصاً وتطبيقاً مع اتفاقية حقوق الطفل وتعمل في 17 دولة عربية بالتشارك مع مؤسسة إنقاذ الطفل السويدية، ينفذ المشروع بالتعاون مع وكالة التنمية السويدية- "سيدا" وضمن هذا المشروع تم اجراء دراسة عن واقع حقوق الاطفال في الاردن وفق منهجية جمع البيانات بقيادة الاطفال وتم عرض نتائج البحث غي جامعة الدول العربيه من قبل

اطفال من الاردن في شهر 2015/11 وتم تدريب الاطفال على ادب الاطفال و التدريب على انتاج الرسوم المتحركة Animation للتوعية والتدريب على حقوق الطفل من خلال اشراك الأطفال انفسهم 8- في عام 2014 مشروع " تعزيز القدرات المحلية لحماية حقوق الاطفال " 2014 وحتى تاريخه " تم في هذا المشروع تدريب عدد من الاطفال فاقدى السند الاسري في عدة مناطق منها مخيم الزرقاء في قرى الاطفال SOS على منهجية جمع البيانات بقيادة الاطفال عن حقوق الاطفال فاقدى السند الاسري في الاردن و كذلك تم تدريبهم على انتاج افلام الرسوم المتحركة وقاموا بانتاج (3) افلام تلقوا تدريب في ادب الاطفال وفي هذا المشروع تم اعداد دراسة تحت عنوان " تعزيز القدرات المحلية لحماية الاطفال الاكثر ضعفاً " ودراسة " حول حقوق الاطفال فاقدى السند الاسري اتجاه والديه والمجتمع " خاصة ما يتعلق بالنسب لوالديه وتلقي رعايتهم واحترام الحق في المساواة وعدم التمييز . وقامت ميزان بوضع مقترح " قواعد ارشادية للتعرف على المصلحة الفضلى للطفل " وجرى تدريب عدد من المحامين عليها والعمل جار لتبنيها من جميع الجهات القضائية والتنفيذية والتشريعية عند التعامل مع التشريعات ومسائل والقضايا المتعلقة بالأطفال لكافة المؤسسات الحكومية ومنظمات المجتمع المدني التي تعنى بالطفولة،

عملت ميزان على "مساعدة الفتيات في دار حماية ورعاية الفتيات الرصيفة/ الخنساء " من خلال التعرف على احتياجاتهن واعادة تأهيلهن نفسياً واجتماعياً وصحياً ومتابعة الفتيات الحوامل منهن لدى اطباء اخصائيين. والعمل على مواضيع تهمهن مثل حضانه واثبات نسب أطفالهن. قامت ميزان بكتشف زيارتها لدار رعاية وحماية الفتيات منذ تاريخ 2014/9/1 بواقع 3 زيارات شهريا وأخرى عند طلب الفتاه او الدار، وشاركت ميزان في مؤتمرات الحالة التي عقدت مع المؤسسات الأخرى مثل وزارة التنمية الاجتماعية وادارة حماية الأسره وغيرها، وقامت بعقد جلسات وساطه وتأهيل نفسي واجتماعي لأهل الفتاة " والديها" والاصول التربويه الصحيحة للتعامل مع الفتاه وخصوصا بعد ما خبرته، اضافه الى جلسات ارشاديه فرديه وجماعيه "الفتاة وأهلها"، وتبرعت ميزان لدار رعاية وحماية الفتيات "الرصيفة" بمكتبة (اخذين بعين الاعتبار اختيارات فتيات الدار للكتب)، وقامت ميزان بنشر دراسة تحت عنوان " اساس التشريعات المتعلقة بالطفولة في الاردن" اضافة الى عقد العديد من الجلسات النقاشية حول المادة (308) من قانون العقوبات ، ومن ابرز ما تم في هذا المشروع عقد جلسات تحت عنوان " ضمانات حماية القاصرات الحوامل" شارك فيها عدد من المختصين ومؤسسات اهلية وحكومية وخرجت بعدد من التوصيات ومن ابرزها:1- وقف تزويج الفتيات من مغتصبيهن لان في ذلك تشريع للاغتصاب 2- ايجاد آليات للتوعية بالثقافة الجنسية والصحة الانجابية 3- اعطاء الحق للطفلة الأم

بالاحتفاظ بطفلها او الاستغناء عنه وتوعيتها بحقها كأم 4- تدريب العاملين في وزارة التنمية الاجتماعية تحديدا ممن يتعاملوا مع الضحايا وأطفالهن 5- تجنب الفتاة الضحية اجراءات التحقيق 7- اشراك قضاة الاحداث في الورش والجلسات والابحاث المتعلقة بالقاصرات الحوامل .وجلسة " حقوق الاطفال فاقدى السند الاسري" شارك فيها مختصين وخرجت بتوصيات من ابرزها اجراء دراسات قانونية وشرعية عن الانتهاكات التى يوجهها الاطفال والعمل على وقفها .

وايماننا من ميزان باهمية احقاق العدالة للاطفال فقد واضبت على عقد جلسات ومحاضرات ودورات ومقابلات اعلامية حول المادة (308) من قانون العقوبات والمطالبة بالغائها وحقوق الاطفال فاقدى النسب وتسجيل قضايا لدى المحاكم المختصة لانصاف الفتيات ضحايا الاغتصاب والحيولة دون تزويجهن . وتمكنت ميزان من الحصول على قرارات احكام لصالح الفتيات ضحايا الاغتصاب .